



<p>الكشف عن فن السجع في اللغة العربية وتنوع أنواعه بالاستشهادات القرآنية؛ دراسة تحليلية</p> <p>Unveiling the Art of <i>Rhyme</i> in the Arabic Language and the Diversity of Its Forms with the Quranic examples; An Analytical Study</p>	
1- Nadia Ashraf	2- Prof. Dr.Azra Perveen
Ph.D. Scholar (Arabic); Lecturer Arabic in Gov't Graduate College (w) Muzaffargarh	Prof. Of Arabic Department, BZU , Multan
Email: hanan.ayan101@gmail.com	Email: azrafazal1968@gmail.com
<p>—</p> <p>To cite this article: Nadia Ashraf , Prof. Dr.Azra Perveen , July – Dec (2023) English الكشف عن فن السجع في اللغة العربية وتنوع أنواعه بالاستشهادات القرآنية؛ دراسة تحليلية <i>Al-Bahis Journal of Islamic Sciences Research</i>, 1(2), 116 - 132. Retrieved from https://brjisr.com/index.php/brjisr/article/view/14</p>	
	

الكشف عن فن السجع في اللغة العربية وتنوع أنواعه بالاستشهادات القرآنية؛ دراسة تحليلية

Unveiling the Art of *Rhyme* in the Arabic Language and the Diversity of Its Forms with the Quranic examples; An Analytical Study

Abstract

Saj (rhyme) is a venerable poetic tradition within the Arabic language, serving as a distinctive form that mirrors the aesthetics inherent in Arabic literature. Its essence lies in the meticulous arrangement of words and verses, adhering to a predetermined pattern that involves the repetition of phonetic endings. The art of *Saj* is governed by specific conditions, encompassing elements such as rhyme, meter, and phonetic uniformity. Within the realm of *Saj*, there exist diverse categories, such as cross-rhyme and coordinated rhyme, each accentuating its unique techniques and stylistic beauty. Beyond being a poetic form, *Saj* stands as an integral component of the rich tapestry of Arabic literary heritage. It not only showcases the linguistic distinctiveness but also exemplifies innovation in the realm of poetic expression, highlighting the profound interplay between tradition and creativity within the Arabic literary tradition. This study explores the diverse types of rhyme, from classical patterns to more innovative forms, such as prose. A distinctive aspect of this study is its exploration of Quranic examples that exemplify the application of rhyme. By examining specific verses from the Quran, the study illustrates how rhyme is not only a poetic device but also a linguistic phenomenon presents in the divine revelation. The Quranic examples serve as a testament to the beauty and precision of Arabic rhyme, offering insights into the deliberate and eloquent use of this linguistic tool in conveying profound spiritual and moral messages. It also analyzes the structural patterns, thematic significance, and stylistic variations of rhyme in Quranic verses, enhancing our understanding of the Quranic linguistic artistry. This study contributes to a deeper appreciation of the linguistic and spiritual dimensions of Arabic rhyme, showcasing its enduring significance in both poetic and sacred contexts.

Keywords: Al-Saj, Linguistic Traditions, Quranic Linguistic Artistry, Arabic Literature, Linguists

الكلمات الدالة: سجع؛ التقاليد اللغوية؛ الفن اللغوي القرآني؛ الأدب العربي؛ اللغويين :

التمهيد:

السجع، بتناغمه الصوتي وتوزيعه الإيقاعي، يعد أحد الأشكال الفنية المميزة في الأدب العربي. هذه المقالة تستكشف عمق وتنوع السجع في اللغة العربية، مع التركيز بشكل خاص على استخداماته في النصوص القرآنية. السجع ليس مجرد أداة بلاغية تزين الكلام، بل يعكس الغنى والتعقيد اللغوي، ويسهم في فهم أعمق للنصوص الدينية والأدبية.

يتميز السجع بتكرار أصوات معينة في نهايات الجمل، مما يخلق نغمة موسيقية تعزز من جالية اللغة وتؤثر على المستمعين أو القراء. هذه الخاصية لا تقتصر على الشعر العربي التقليدي فحسب، بل تمتد إلى النثر والنصوص الدينية، بما في ذلك القرآن الكريم، حيث يعد استخدام السجع فيه مثلاً فريداً على جاليات اللغة العربية وقدرتها على توصيل المعاني بطرق مؤثرة وعميقة.

في هذا السياق، يناقش البحث تطور السجع في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الحديث، مع التركيز على كيفية تأثيره في التعبير اللغوي والفني. يتم استكشاف السجع من خلال العديد من الأمثلة القرآنية التي تبرز استخدامه في تحسين الأسلوب البياني والتأثير الروحي.

يتم أيضاً تحليل التقنيات اللغوية المستخدمة في السجع وتأثيرها على تجربة الاستماع أو القراءة. يظهر البحث كيف يعزز السجع من جالية النص ويعمق من تأثيره العاطفي والروحي، مما يجعله جزءاً لا يتجزأ من البنية الأدبية العربية.

ويتطرق البحث أيضًا إلى الدور الذي يلعبه السجع في تعزيز المعنى والتأثير الديني للقرآن، مشيرًا إلى أنه ليس مجرد تقنية بلاغية، بل أداة لتعميق الفهم والتأمل الروحي. يبرز البحث أهمية السجع في الأدب العربي وكيف أنه يتجاوز الحدود الزمنية والثقافية ليصبح جزءًا من الهوية اللغوية والأدبية للعرب. في الختام، يسلط البحث الضوء على أهمية السجع كجزء من التراث الثقافي والأدبي العربي، مؤكدًا على دوره في تشكيل الهوية الثقافية واللغوية للعرب.

السجع لغة واصطلاحاً

السجع لغة:

جاء السجع في اللغة بمعنى التصويت، والترديد والابقاع، يقال سجعتم الحمامة سجعاً، اذا رددت صوتها، و"سجعت الناقة" اذا طرب في صوتها¹. وجاء أيضاً على وزن فاعل "الساجع" يعني المستقيم هولاً يرد عن القصد سجع يسجع سجعاً معني استقام وشابه بعضه بعضاً هو من الفصل يسجع يسجعاً. وقد كان السجع في الادب الجاهلي كثيراً . لاسيما هذا الفن دليل واضح على حسن الكلام.

ومن ذلك قول النساء في الجاهلية².

الحمد خلة والجلود عليه، والصدق قذبه ان قذبه هابا.

السجع في قول الثعالبي:

الحقد صدأ القلوب، واللجاج بسبب الحروب³.

السجع اصطلاحاً:

السجع هو الحاق الفاصلتين من النثر في الحرف الأخير. ذكر خطيب القزويني قول السكاكي لمعني السجع اصطلاحاً في كتاب الايضاح في علوم البلاغة. السجع هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

آراء اللغويين في السجع:

بعض آراء اللغويين في مفهوم السجع مما يأتي:

وقول السكاكي في مفهوم السجع: الأسماع في النثر كالتقوي في الشعر⁴.

عند قدامه بن جعفر: السجع في الكلام مثل القافية في الشعر⁵.

وقول الجوهري: السجع في الكلام المقفى⁶.

وقال الخفاجي: تماثل الحروف في مقاطع الفصول⁷.

عند خليل بن احمد الفراهيدي: سجع الرجل اذا نطق بكلام له فواصل كفوا في من غير⁸.

وعند السكاكي: أن السجع في النثر كالتقافية في الشعر⁹.

¹ معجم المفصل في شواهد اللغة العربية :د. أميل يعقوب ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦. ص 389

Mu'jam al-Mufaṣṣal fī Shawāhid al-Lughah al-‘Arabīyah: Dr. Amīl Ya‘qūb, Publisher: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, First Edition, 1417 H - 1996. pg. 389.

² السجع في العصر الجاهلي: مالك محمد جمال نبي عطاء.(2011)، السجع في العصر الجاهلي (الطبعة د.ط.)، الأردن: جامعة مؤتة. ص ١١١

Al-Saj‘ in the ‘Aṣr al-Jāhili: Mālik Muḥammad Jamāl Nabi ‘Aṭā.(2011), Al-Saj‘ in the ‘Aṣr al-Jāhili (Dr. Ṭa) Edition, Jordan: Mu’tah University. , pg. 111

³ . ٢٢٥/، 20-12-2019، اطلع عليه بتاريخ www.adab.com اسامه البجيري: ص ٢٢٥/، ٣.

⁴ مفتاح العلوم، السكاكي، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، تاريخ النشر، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م. ص 225

Miftāh al-‘Ulūm, al-Sakkākī, Publisher: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut, Lebanon, Second Edition, 1407 H - 1987. pg. 225

⁵ قد الشعر، قدامه بن جعفر، الناشر: مطبعة الجوائب - قسطنطينية/الطبعة: الأولى، 13-2. ج 2

Naqd al-Shi‘r, Qudāmah bin Ja‘far, Publisher: Maṭba‘at al-Jawā‘ib - Qusṭanṭīniyah, First Edition, 13-2 AH. Vol. 2

⁶ الصحاح، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار/الناشر: دار العلم للملايين-بيروت/الطبعة: الرابعة/ ١٩٨٧م. ج/٣/١٢٢٨

Al-Ṣiḥāh, Al-Jawharī, Editor: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār. Publisher: Dār al-‘Ilm li-l-Malāyīn - Beirut, Fourth Edition, 1987. Vol. 3, pg. 1228

⁷ سر الفصاحة، للخفاجي، الناشر: دار الكتب العلمية/الطبعة: الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. ص 224

Sīr al-Fuṣāḥah, Al-Khafājī, Publisher: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, First Edition, 1402 H - 1982. pg. 224.

⁸ كتاب العين ، للخليل، ج ١، ص ٢٤٤/الناشر: دار ومكتبة الهلال/المحقق: د محمد الخزومي. ج ١، ص 244

Kitāb al-‘Ayn, Al-Khalīl, Publisher: Dār wa-Maktabat al-Hilāl. Editor: Dr. Maḥdī al-Makhzūmī. Vol. 1, pg. 244.

⁹ مفتاح العلوم للسكاكي، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، تاريخ النشر، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987م. ص 225

وقال الزمخشري: هو أن يأتي بالقرينتين فصاعدا على نهج واحد¹⁰.

السجع من النثر أو الشعر:

آراء العلماء مختلف في تعيين السجع من العلام. يختص بعض العلماء السجع بالنثر وجده وبعد بعض الأخرى. بالنثر والشعر معا على النحو التالي. ان السجع يختص بالكلام المنثور وتبعه في ذلك السكاكي وهو مذهب العلوي. الأسماع في النثر كالتافية في الشعر. وهو آراء المشهور العلماء الاخرى¹¹. وهو يتفق في الشعر الكلام على مناج السجع وليس بسجع عندهم ورأيت بعضهم يرتكب هذا فيزعم انه سجع مداخل¹². وعند خطيب القزويني هو يدخل السجع في النثر كقوله. "السجع غير مختصر بالنثر"¹³.

شروط حسن السجع:

- أحد فيها لا بعد السجع حسنا وتلك الشروط هي:
1. أن تكون الالفاظ العبارة المسجوعة فصيحة متصف بحلوة رنانة، لاغته ولا باردة.
 2. أن تكون التراكيب صافيه حسنة راقية خالية من الغثاثة.
 3. أن يكون اللفظ مطابق للمعني، لأن يكون المعنى مطابق للفظ.
 4. أن تكون الفقرتان المسجوعتان دالتان على معنهما يعني أن تكون الفقرة الثانية من السجع حملته على معنى جديد ولا يكون في الكلام حشوا.
 5. لا تكون فقر الجمع كثيرة بل قليلة، التراكيب كثيرة هي احسن ماتركيب من حكمتين.
 6. وأحسن السجع ما تساءت فقرة فان فقد تساوت في فقرة فلا يحسن.
 7. أن يوقف كل فقرة بالساکن على نهاية¹⁴.

أقسام السجع وتعريفاته

السجع باعتبار الأنواع:

ذكر الاستاذ على الجندی أقسام السجع كثيرة في كتابه هو متخصص في فن الأسماع، هنا يحكم موضوعنا أن نذكر بالتقسيمات التي يسجها البلاغيون "اقسام الأصلية" ومعنى بها¹⁵.

1. نوع السجع باعتبار الوزن والروي.
2. نوع السجع باعتبار تساوي القرائن وعدم تساويها.
3. نوع السجع باعتبار طول القرائن او قصدها.

أقسام السجع باعتبار الوزن العروض:

تقسيم السجع من حيث حرف الروي إلى الحالي والعامل ومعنى الحامل الفواصل متحد في الوزن لاني الروي، ويدل أيضا على معنى الأزواج "وعلى أسلوب القرينين قد غلب" الثاني والثالث وهو ينقسم باعتبار دوره والى أنواع الحلوة خمسة وهي:

Miftāh al-‘Ulūm li al-Sakkākī . Publisher: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut, Lebanon, Second Edition, 1407 H - 1987. pg. 225

¹⁰ أساس البلاغة للزمخشري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. ص 165

Asās al-Balāghah, Al-Zamakhsharī,. Publisher: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1419 H - 1998. pg. 165

¹¹ فن الأسماع، علي الجندی، دار الفكر العربي-القاهرة/1951م قبل 68 عاماً. ص 62

Fan al-Isjā‘ , ‘Alī al-Jundī , Publisher: Dār al-Fikr al-‘Arabī - Cairo, 1951 (68 years ago). pg. 62

¹² إعجاز القرآن للباقلائي، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف - مصر/الطبعة: الخامسة، ١٩٩٧ م. ص 62

I‘jāz al-Qur’ān, Al-Bāqilānī, Editor: Al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr. Publisher: Dār al-Ma‘ārif - Egypt, Fifth Edition, 1997. pg. 62

¹³ الإيضاح للخطيب القزويني، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي/الناشر: دار الجيل-بيروت، الطبعة: الثالثة/بدون تاريخ النشر. ص 3

Al-Idāh li al-Khaṭīb al-Qazwīnī, Editor: Muḥammad ‘Abd al-Mun‘im Khaḫājī. Publisher: Dār al-Jīl - Beirut, Third Edition, without publication date. pg. 35

¹⁴ البلاغة العربية: أ.د. بكري أمين، دار العلم للملايين- بيروت، عام ١٩٩٩ م. ص 6

Al-Balāghah al-‘Arabīyah: Dr. Bakr Amīn, Publisher: Dār al-‘Ilm li-l-Malāyīn - Beirut, 1999. pg. 6

¹⁵ فن الأسماع على الجندی، دار الفكر العربي-القاهرة/1951م قبل 68 عاماً. ص 207

Fan al-Asjā‘ ‘alā al-Jundī, Publisher: Dār al-Fikr al-‘Arabī - Cairo, 1951 (68 years ago). pg. 207.

١: الموازنة، ٢: المماثلة المشطر ٤: التسميط ٥: المرصع
ويتقسمون إلى أقسام ثلاثة من زمن الصافي الفاصل الى زماننا¹⁶.
وهي ثلاثة اقسام:

١. الترجيح / المرصع
٢. المطرف
٣. المتوازي

١: السجع المرصع:

وهو ما تكون فيه كلمات احدى القرينتين أو أكثرها توافق كلمات القرينة الأخرى في الوزن العروضي (لافي الصرف) والقافية تابع في وزن العروضي (لافي الصرف) والقافية.

كما قال الحريري فهو يطبع الأسجاع جواهر لفظه، ويقرع الأسباع بزواجر وعظه¹⁷ ففي هذه العبارة جميع ما في القرينة الثانية موافق مع القرينة الاولى.
الأولى الوزن وتقنية، وفيها الفقرتين قافية العين والأسباع سجع، و"الزواجر" جواهر الداء فيها قافية.
ويقول بعضهم في الدعاء: اللهم هب لي حمد، وهب لي مجد، فلا مجد الا بفعل ولا حمد الا بمال¹⁸.
ومن امثله في القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾¹⁹.
قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾²⁰.
في هذه الايات كلمات مماثلة في الوزن وفي الحروف الاخيرة.
"الينا، علينا - اياهم، حسابهم".

ذكر الحريري السجع المرصع في مقامه:

يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسباع بزواجر وعظه، هنا الأسجاع والأسباع، السجع المرصع.
وقول الهمداني: "ان بعد الكدر صفوا، وبعد المطر محوا"²¹.

وفي هذه الفقرتين " الكدر والمطر " صفوا ومحوا " السجع المرصع.

وقول الرسول صل الله عليه وسلم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:

"الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر"²².

كلمات الجملتين - متتابع في الوزن وفي الحروف الأخيرة. "الطاعم - الصائم"، "الصائم - الصابر"

٢: السجع المطرف

وهو ما اختلفت الفاصلتان في الوزن وتماثل في التقية.

﴿وَإِذَا كَلَرْتُمْ أَوْ رَزَوْتُمْ يُخْسِرُونَ -- أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾²³.

في هذه الايتين، "يخسرون، مبعوثون" من النوع المطرف.

¹⁶ كتاب الصناعتين: ابو هلال عسكري، الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت/عام النشر: ١٤١٩ هـ. ص 226

Kitāb al-Sanā'atayn: Abū Hālāl 'Askarī, Publisher: Al-Maktabah al-Insāriyah - Beirut, 1419 H. , pg. 266.

¹⁷ كتاب الصناعتين، ابو هلال عسكري، الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت/عام النشر: ١٤١٩ هـ. ص 366

Kitāb al-Sanā'atayn, Abū Hālāl 'Askarī, Publisher: Al-Maktabah al-Insāriyah - Beirut, 1419 H. pg. 366

¹⁸ بلاغة الكتاب، للدكتور حجاب بنية، ص 67

Balaġah al-Kitāb, Dr. Hījāb Bunayyah, pg. 67.

¹⁹ القرآن 82، 13-14.

Al-Quran 82, 13-14.

²⁰ القرآن 88، 25-26.

Al-Quran 88, 25-26.

²¹ كتاب الصناعتين، ابو هلال عسكري، الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت/عام النشر: ١٤١٩ هـ. ص 346

Kitāb al-Sanā'atayn, Abū Hālāl 'Askarī, Publisher: Al-Maktabah al-Insāriyah - Beirut, 1419 H. pg. 346.

²² سنن الترمذي، أبو عيسى ترمذي /صفة القيامة (2486) 43

Sunan al-Tirmidhī, Abū 'Īsā al-Tirmidhī, Şifat al-Qiyāmah 43 (2486).

²³ القرآن 3-4، 83.

Al-Quran 83, 3-4.

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا -- وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾²⁴.
"وقارا و اطوارا" متفتقان في الحرف الاخير، ومختلفان في الوزن.
وقول على الجندي " فرحال وأمال" متفتقان في حرف الروى ولكنهما مختلفان في الوزن²⁵.
فوزن رجال على "افعال" (بالكسر ثم الفتح) والأخرى على وزن افعال.
ولهذا أرى الباحث في السجع المطرف يكفى الوزن متحد بين المقاطع الاخيرة مع الواصل حرف الروى. وكذلك السجع ينقسم باعتبار مساوى القرائن وعدم متساوى إلى ثلاثة أقسام.

القسم الأول:

متساوى في القرائن، كما قال تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ -- وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ -- وَظُلَيْمٍ مَّمْدُودٍ﴾²⁶.
ففي هذه الآيات قرائن متساوية.
﴿فَأَمَّا الْبَيْتَ فَأَلَّا تَنْهَرُ -- وَأَمَّا السَّنَائِلَ فَلَا تَنْهَرُ﴾²⁷.
في هذه الايتين قريبتان متساويان، وهذا القسم أشرف في اقسام السجع. وقول الخطيب في ذلك واحسن السجع ما تساوت قرائنه.
ويقول ابن الأثير:
وهو أشرف السجع منزلة الاعتدال الذى فيه²⁸.

القسم الثاني:

وطول القرينة الثانية فمثال لهذا النوع في القرآن:
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى -- مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾²⁹.
فالاية الثانية أطول من الاية الأولى.

القسم الثالث:

وهي القرينة الثانية مقيدة عن الأولى كما قال فتح بن خاقان المغربي:
"الحمد لله الذي راض لنا البيان حتى ايقاد في أعنتنا، وشاد متواه في اجنتنا"³⁰.
وقول ابن الاثير لهذا النوع الثالث: القسم الثالث أن يكون الفصل الآخر أقصر من الاول، وهو عندي عيب فاحش.

3: السجع المتوازي

تتوافق فيه الكلمة الأخيرة من القرينة أي اللفظة مع تماثلها في الوزن والروي ولا توافقان بالقافية كقول الله تعالى ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ -- وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾³¹.
هناك " مرفوعة وموضوعة " متفتقتان في الوزن العروضي والروي .
وكذلك قول الله تعالى في سورة المرسلات : ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا -- فَأَلْعَافَاتِ غَصَفًا﴾³².

²⁴ القرآن 13-14، 71.

Al-Quran 71, 13-14.

²⁵ القرآن 28-30، 56.

Al-Quran 56, 28-30.

²⁶ القرآن. 28-30، 93.

Al-Quran 93, 28-30.

²⁷ فن الأسباج على الجندي، دار الفكر العربي-القاهرة/1951م قبل 68 عاماً ، ، ص 128

Fan al-Asjā' alā al-Jundī, Publisher: Dār al-Fikr al-'Arabī - Cairo, 1951 (68 years ago).
pg. 128.

²⁸ القرآن 1-2، 53.

Al-Quran 53 , 1-2.

²⁹ أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد، الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطوع ، ، ج 4 ، ص 251

Anwār al-Rabī' fī Anwā' al-Badī', Ṣadr al-Dīn al-Madanī, Vol. 4, pg. 251.

³⁰ القرآن 21، 88.

Al-Quran 88 , 21.

³¹ القرآن 1-2، 77.

Al-Quran 77 , 1-2.

³² صحيح البخاري، كتاب الزكاة ، رقم الحديث 26

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-Zakāh, Ḥadīth 26.

ومثال السجع المتوازي في الحديث الشريف كما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَيْقِنًا حَلْفًا ، وَيَقُولُ الْآخِرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُسِيكًا تَلْقًا"³³.
ومنه ذكر الحريزي في مقاماته : "الجاني هم دهر فاسط -- الى أن أنتج أرض واسط"³⁴.
في هذه العبارة فقرتين متفتحتين في الوزن والروى .
ذكر أحد البلغاء: "الناس كالأهداف لناب الأمراض".
السجع المتوازي بين الكلمتين (الأهداف- الأمراض)، والاوزان تتوافق على الترتيب هنا:
(الأفعال - الأفعال) لكن تختلفان في القافية على الترتيب نحو: (الفاء - الضاد).

شواهد السجع (قصار السور)

سورة المرسلات:

سورة المرسلات هي السورة السابعة والسبعون في ترتيب المصحف الشريف، وهي من السور المكية التي نزلت في مكة المكرمة. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي الفريد وخاصة في استخدام السجع، وهو توافق الكلمات في آخرها بصورة موسيقية متناغمة.
تبدأ السورة بالقسم بـ"المرسلات"، وهي الرياح، في قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾. يلاحظ في هذه الآيات استخدام السجع بطريقة مميزة، حيث يتكرر القسم بأشياء مختلفة مثل العاصفات والموزعات والفارقات، وينتهي كل قسم بكلمة تنتهي بصوت متشابه، مما يعطي إيقاعاً موسيقياً جذاباً.
اشتملت السورة على ست وحدات مسجوعة، جاءت الوحدة الثلاثية مرة. كما قال الله تعالى في هذه السورة:
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا-- أَمْوَاتًا-- وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾³⁵.
في هذه الآيات "كفاتا ، فراتا ، أمواتا " من النوع المطرف الوسط .
و وردت الوحدة الثنائية خمس وحدات مسجوعة في قول الله تعالى:
﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا -- وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾³⁶.
وفي هذه الكلمتين أي " عرفا ، عصفا" على الترتيب من النوع المرصع التصير.
وكذلك الآيات الأخرى ٣٣، ٣٢، ٢١، ٢٠، ٦، ٥.

سورة النبأ :

سورة النبأ، المعروفة أيضاً باسم "عم يتساءلون"، هي السورة الثامنة والسبعون في ترتيب المصحف الشريف وتتألف من 40 آية. هي سورة مكية، وتتميز بأسلوب بلاغي رائع يظهر بوضوح في استخدام السجع، وهو أحد أبرز الأساليب البلاغية في القرآن الكريم.
يبدأ السجع في السورة من الآيات الأولى، حيث تقول: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾، حيث نجد تناغماً وتوافقاً في الألفاظ والاوزان في نهاية الآيات.
تعرض السورة مواضيع متعددة، أهمها الحديث عن القيامة وأحداثها العظيمة، وتصف حال الإنسان ومصيره في الآخرة، سواء كان من المؤمنين أو الكافرين. كما تتطرق إلى الإشارة لبعض آيات الله في الكون كالجبال والأرض وما إلى ذلك.
جاءت وحدات السجع في هذه السورة خمس ، وردت إحدى الوحدات في ست آيات ، كما قوله تعالى :
﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا..... وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾³⁷.
ثم أتت الوحدة الرباعية كإل قال الله تعالى في هذه السورة:
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا سَوْدُوقًا فَلَنْ نُرِيَدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾³⁸.

³³ كتاب الصناعتين ، ابو هلال عسكري/78/الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت/عام النشر: ١٤١٩

Kitāb al-Sanā'atayn, Abū Hālāl 'Askarī, p. 78. Publisher: Al-Maktabah al-Insāriyah - Beirut, 1419 H.

³⁴ المثل السائر، ضياء الدين بن الأثير/المحقق: أحمد الحوفي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة/القاهرة/بدون تاريخ النشر عدد الأجزاء: ٤ ص 78

Al-Mithāl al-Sā'ir, Dhī' al-Dīn bin al-Aṭṭār, Editor: Aḥmad al-Ḥawfī. Publisher: Dār Niḥḍah Miṣr li-l-Ṭibā'ah - Cairo, Multi-volume, no publication date.

³⁵ القرآن 27-77,

Al-Quran 77, 25-27.

³⁶ القرآن 1-2 , 77

Al-Quran 77, 1-2.

³⁷ القرآن 35-40,

Al-Quran 78, 35-40.

³⁸ القرآن 27-30,

Al-Quran 78, 27-30.

على الترتيب " حسابا ، كذابا ، كذابا ، كذابا " من النوع المطرف الوسط كررت الوحدة الثنائية ثلاث مرات ، كقول الله تعالى:
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾³⁹.

وكذلك الآيات الأخرى : ١٣ - ١٤ - ١٩ - ٢٠.

سورة النازعات:

سورة النازعات هي السورة التاسعة والسبعون في ترتيب المصحف الشريف، وهي من السور المكية التي تتميز بأسلوبها البلاغي العميق وخاصة في استخدام السجع، الذي يعد أحد أبرز خصائص البلاغة في القرآن الكريم. تبدأ السورة بقسم الله تعالى بالملائكة التي تقوم بأدوار مختلفة في الكون، كما في قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾، حيث يظهر السجع واضحاً في نهايات الآيات التي تأتي بأسلوب متماثل ومتناغم. تشمل السورة على موضوعات متعددة تتراوح بين الحديث عن قدرة الله وعظمته في خلقه، وذكر أحداث يوم القيامة وأهواله، وتتضمن أيضاً قصصاً عن الأنبياء كقصة موسى عليه السلام وفرعون، وتصور حال الكافرين والمؤمنين في الآخرة. يعد السجع في سورة النازعات ليس مجرد وسيلة للجمال اللغوي، بل هو أداة فعالة لتعزيز المعاني وتأكيد المعاني، مما يسهل على السامع فهم الرسالة وحفظ النص. يبرز استخدام السجع في هذه السورة براعة البلاغة القرآنية وقدرتها على توظيف الأساليب اللغوية بشكل يعزز من تأثير الرسالة ويعمق من تجربة التلاوة والتدبر.

وردت وحدات مسجوعة في هذه السورة ست مرات ، أو اشتملت السورة إحدى الوحدات على اثني عشرة آية وهو من قول الله تعالى:
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ مُؤَسَى -- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى﴾⁴⁰.

ثم تضمنت السورة إحدى الوحدات على ثماني آيات وقول الله عزوجل:
﴿إِذَا جَاءتِ الطَّامَةُ... فَلَانَ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾⁴¹.

الوحدة السادسة وردت في هذه الايتين من قول الله تعالى :
﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا -- وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾⁴².

تم ذكر في الصورة وحدة خماسية مسجوعة ، ومن قول الله تعالى:
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا -- كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرْوَنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾⁴³.

وردت من الوحدات كل ما سبق مرة واحدة ، وأخيرا الوحدة الثلاثة وردت مرتين ، ومثال قول الله تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجَافَةُ -- تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾⁴⁴.

في تلك الآيات الكلمات المذكورة من النوع المتوازي الوسط.
وكذلك الآيات الأخرى : ١٠ - ١٣

سورة عبس:

سورة "عبس" هي السورة الثمانون في ترتيب المصحف الشريف، وتعد من السور المكية. تحتوي السورة على 42 آية وتتميز بأسلوب بلاغي فريد يظهر بشكل واضح في استخدام السجع، وهو تقنية بلاغية تعتمد على تناغم وتوافق أواخر الكلمات في الجمل. تبدأ السورة بقصة توبيخ النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما عبس وتولى عن رجل أعمى جاء يستفسر عن الدين، مع تركيز السورة على أهمية الإخلاص والتفاني في دعوة الناس إلى الإسلام، بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية.

يظهر السجع في السورة بوضوح، خاصة في الآيات التي تصف مشاهد القيامة وعظمة الخلق، مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الرَّاقِي، وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ، وَالتَّتَمَّتِ السَّمَاوَاتُ بِالسَّمَاوَاتِ﴾. هنا، يعمل السجع على تأكيد المعاني وتعزيز الإيقاع الشعري في النص.

³⁹ القرآن 1-15-26 ، 79

Al-Quran 79 , 1-15-26.

⁴⁰ القرآن 6-7 ، 78

Al-Quran 78, 6-7.

⁴¹ القرآن 34-41 ، 79

Al-Quran 79, 34-41.

⁴² القرآن 27-32 ، 79

Al-Quran 79, 27-32.

⁴³ القرآن 42-46 ، 79

Al-Quran 79, 42-46.

⁴⁴ القرآن 27-32 ، 79

Al-Quran 79, 27-32.

ذكرت السجع خمس مرات في هذه السورة وجاءت عشر آيات من أكبر واحدة كما قال الله تعالى :
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى -- فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾⁴⁵.

ثم وردت مرتين خمس آيات على الوحدة الأخرى .

ومثاله قول الله تعالى: ﴿مِنْ تُلْفَةٍ حَقَلَهُ فَعَدْرُهُ -- كَلَّا لَمَّا بَقِعُ مَا أَمَرُهُ﴾⁴⁶.
وكذلك في آيتي : ٣٨- ٤٣

وانت الوحدة الثمانية مرتين من تلك الوحدات نحو قول الله تعالى :

﴿كَلَّا إِنَّمَا تَذَكِّرُهُ -- فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ﴾⁴⁷.

وهاذان الكلمتان "تذكرة - ذكر" من النوع المطرف القصير.

وكذلك الآيات: ٢٦-٢٧ .

سورة التكويد:

سورة التكويد هي السورة الواحدة والثمانون في ترتيب المصحف الشريف، وهي من السور المكية. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي العالي واستخدامها المتقن للسجع، وهو أحد الأساليب البلاغية المميزة في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بوصف مشاهد القيامة وأهوالها، وتستخدم السجع في بدايتها بطريقة مؤثرة، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ، وَإِذَا الْعُشَّارُ عُطِّلَتْ﴾. هذا الاستخدام للسجع يضيف إيقاعاً موسيقياً ويعزز من تأثير الكلمات على السامع.

تتناول السورة موضوعات مختلفة تشمل أحداث القيامة، وعظمة خلق الإنسان، وتكريم الله للإنسان، وتحذير المكذبين بالبعث والنشور. كما تحتوي على إشارات إلى القيم الأخلاقية والتوجيهات الإلهية.

جاءت وحدات السجع ست في هذه السورة واشتملت وحدات على أربع آيات كما قال تعالى:

﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَسِ﴾⁴⁸.

في هذه الآيات المذكورة "الكنس، الحنس" تنفس من النوع المطرف الوسط .

ثم الوحدة الثلاثية وردت مرة كما قال الله تعالى :

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ -- وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ -- وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾⁴⁹.

وأخيرا الوحدة الثنائية ذكرت أربع مرات ، مثال قول الله تعالى :

﴿وَإِذَا الْوُجُوهُ سُجِّدَتْ -- وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾⁵⁰.

وفي هذه الآيتين الكلمتين "سُجِّدَتْ ، سُئِلَتْ" من النوع المطرف الوسط .

وكذلك الآيات الأخرى ٨-٩-١٠-٢٠-٢١-٢٤-٢٣

سورة الاقطار:

سورة الاقطار، التي تحتل المرتبة الثانية والثمانين في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتألف من 19 آية. تبرز هذه السورة بشكل مميز من خلال استخدام السجع، وهو أحد أهم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بوصف مشاهد يوم القيامة والأحداث الكونية المهيبة المصاحبة لها، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ، وَإِذَا الْجِبَالُ فَجُورَتْ، وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾. يُظهر استخدام السجع في هذه الآيات مهارة فائقة في توليد إيقاع موسيقي وتعزيز التأثير العاطفي والتأملي للنص.

تتناول السورة عدة مواضيع بارزة، منها تذكير الإنسان بيوم القيامة والبعث، ومحاسبة الأعمال، والفرقة بين المؤمنين والكافرين. كما تشير إلى الإعجاز الإلهي في خلق الإنسان والحث على التفكير في النفس والكون.

⁴⁵ القرآن 10-1 ، 80 ،

Al-Quran 80 , 1-10.

⁴⁶ القرآن 23-15 ، 80 ،

Al-Quran 80, 15-23.

⁴⁷ القرآن 12-11 ، 80 ،

Al-Quran 80 , 11-12

⁴⁸ القرآن 3-1 ، 81 ،

Al-Quran 81, 1-3.

⁴⁹ القرآن 6-5 ، 81 ،

Al-Quran 81, 5-6.

⁵⁰ القرآن 8-7 ، 81 ،

Al-Quran 81, 7-8.

الوحدتان السجعتان ذكرت في هذه السورة ، أولها على أوزان خفاصة . كما قول الله تعالى:
﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾⁵¹.

هنا "انفطرت" من القسم المرصع. الوسط و ثانيها نحو قوله تعالى :
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ--وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾⁵².
واللفظان "نعيم ، جحيم" من النوع المرصع الوسط .

سورة المطففين:

سورة المطففين، الواقعة في الترتيب الثالث والثمانين في المصحف الشريف، هي سورة مكية تتألف من 36 آية. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي الفريد، خاصة في استخدام السجع، وهو تقنية بلاغية مهمة في القرآن الكريم تتميز بالتناغم والتوافق في نهايات الكلمات. تبدأ السورة بتوجيه اللوم والتحذير لأولئك الذين يمارسون التطييف في المكيال والميزان، كما في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى التَّائِبِ يَسْتَوْفُونَ، وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾. السجع في هذه الآيات يعمل على تقوية المعنى وإضفاء إيقاع موسيقي يجذب الانتباه. تتناول السورة موضوعات متنوعة بما في ذلك عواقب الظلم والتطييف، وتصف حال المكذبين باليوم الآخر وكذلك حال الصالحين في الجنة. تحث السورة على الأمانة والعدل في التعاملات وتذكر بالعواقب الأخروية للأعمال.

زينت هذه السورة على السجعة الوحيدة في قول الله تعالى:
﴿كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ--كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾⁵³.
في هذه الايتين "يكسبون ، محجوبون" من النوع المطرف الوسط .

سورة الانشقاق :

سورة الانشقاق، التي تقع في المرتبة الرابعة والثمانين في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتكون من 25 آية. تتميز هذه السورة بأسلوب بلاغي رفيع يظهر بشكل واضح في استخدام السجع، وهو أسلوب بلاغي يتميز بالتناغم والتوافق في نهايات الجمل. تبدأ السورة بوصف مشاهد هيبية ليوم القيامة، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ، وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَخَفَّتْ، وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ، وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾. يساعد السجع في هذه الآيات على تعزيز المعاني وإضفاء إيقاع موسيقي يجذب الانتباه ويعمق التأثير العاطفي للنص. تتناول السورة مواضيع متعددة تتضمن وصف القيامة وما يتبعها من حساب جزاء، وتصور حال الأفراد الذين يكذبون بالحق والصالحين. تتضمن السورة أيضًا دعوة للتأمل في خلق السماوات والأرض والتفكير في عظمة الخالق.

تحتوي السورة على أربع وحدات مسجعة كما قال الله تعالى:
﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالسَّقِّقِ - وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ - لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾⁵⁴.
اتسق ، الشفق ، طبق ، وسق " من النوع المطرف الوسط .
ثم جاءت الوحدة الثلاثية في الايات : ١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٢

سورة البروج :

سورة البروج هي السورة الخامسة والثمانون في ترتيب المصحف الشريف وهي من السور المكية. تحتوي على 22 آية وتتميز بأسلوبها البلاغي الرائع، وخاصة في استخدام السجع، الذي يعد من أهم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم. تبدأ السورة بقسم الله تعالى بأحداث كونية عظيمة، مثل: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، وهنا يظهر السجع بوضوح في الآيات الأولى، مما يعطي إيقاعًا موسيقيًا يعزز من تأثير النص.

تتناول السورة مواضيع عدة تتضمن الحديث عن قصة أصحاب الأعدود، وهي قصة تُظهر انتصار الإيمان على الكفر والطغيان. كما تشير إلى قدرة الله وعدالته ووعد الجزاء في الآخرة للمؤمنين والكافرين.

جاءت في هذه السورة الوحدات السجوة أربع مرات ، و أنت أكبر وحدة مرة في هذه السورة.
قول الله تعالى :

﴿وَالْيَوْمِ الْمُوعَدِ--وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾⁵⁵.

⁵¹ القرآن 82، 1-5

Al-Quran 82، 1-5.

⁵² القرآن 82، 13-14

Al-Quran 82، 13-14.

⁵³ القرآن 8، 14-15

Al-Quran 8، 14-15.

⁵⁴ القرآن 84، 1-2

Al-Quran 84، 1-2.

⁵⁵ القرآن 85، 2-7

Al-Quran 85، 2-7.

وجاءت الوحدة الثنائية ثلاث مرات ، كما قال في قول الله تعالى:
﴿وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ...الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾⁵⁶.
و في هذه الكلمتين "الحميد ، شهيد" من النوع المتوازي الوسط.
وكذلك الآيات الاخرى :- ١٢-١٣-١٧-١٨

سورة الطارق :

سورة الطارق، السورة السادسة والثمانون في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتألف من 17 آية. هذه السورة تتميز بأسلوب بلاغي رفيع يظهر بوضوح في استخدامها للسجع، وهو أسلوب بلاغي يتميز بتناغم نهايات الجمل.
تبدأ السورة بقسم الله تعالى بظاهرة كونية، وهي الطارق، كما في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾. يُظهر السجع في هذه الآيات مهارة فائقة في خلق إيقاع موسيقي يعزز من التأثير العاطفي والتأملي للنص.
تتناول السورة مواضيع متنوعة تشمل الحديث عن الخلق والبعث والحساب، وتبرز عظمة الخالق وقدرته على إحياء الإنسان بعد الموت. كما تحتوي على إشارات للعلامات الكونية التي تدعو إلى التفكير والتأمل.
جاء السجع في خمسة مواضع في هذه السورة ، كما في قول الله تعالى:
﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ - يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ - فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾⁵⁷.
والوحدة الثانية وردت في ثلاثة مواضع كما قال الله تعالى:
﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ - خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾⁵⁸.
وفي هذه الكلمتين "خلق ، دافق" من النوع المطرف الوسط . وكذلك الآيات : ١١-١٢-١٣-١٤

سورة الأعلى :

سورة الأعلى، المصنفة كالسورة السابعة والثمانون في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتكون من 19 آية. هذه السورة تتميز بأسلوبها البلاغي المتقن، خاصة في استخدام السجع، الذي يُعد من الأساليب البلاغية المهمة في القرآن الكريم.
تبدأ السورة بتسبيح الله تعالى والتأكيد على عظمته وسلطانه، كما في قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾. يُظهر السجع في هذه الآيات بطريقة تعزز من جمالية النص وتقوي من إيقاعه الموسيقي.
تتناول السورة مواضيع متنوعة بما في ذلك الإشادة بخلق الله والحديث عن القيامة والحساب، وتذكير الإنسان بنعم الله وحسه على التفكير في الخلق. كما تحث على الصلاة والذكر والتقرب إلى الله.
وردت في هذه السورة كلها على السجع جاءت تسع عشرة آية على السجع ، كما قول الله تعالى :
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى صُحِّفْ لِرَبِّهِمْ وَمُوسَى﴾⁵⁹.

سورة الفاشية:

سورة الفاشية، التي تحتل المرتبة الثامنة والثمانين في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتألف من 26 آية. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي المرفه، خصوصاً في استخدام السجع، الذي يُعد من الأساليب البلاغية البارزة في القرآن الكريم.
تبدأ السورة بوصف يوم القيامة والأحداث العظيمة المرتبطة به، كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ﴾. يُظهر السجع في هذه الآيات مهارة فائقة في خلق إيقاع موسيقي يعزز من التأثير العاطفي والتأملي للنص.
تتناول السورة مواضيع مختلفة، بما في ذلك وصف الجنة والنار، وتصوير حال الفريقين في الآخرة. كما تحث السورة على التفكير في الطبيعة والخلق كدليل على قدرة وعظمة الله.
وردت في هذه السورة خمس وحدات مسجوعة وجاءت أربع آيات في أحد الوحدات.
كما قال الله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ لِنَّمَا أَنتَ مُذَكَّرٌ فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾⁶⁰.

⁵⁶ القرآن 8-9 85

Al-Quran 85 8-9.

⁵⁷ القرآن 8-10 , 86

Al-Quran 86 , 8-10.

⁵⁸ القرآن. 5-6, 86

Al-Quran 86, 5-6.

⁵⁹ القرآن. 1-19, 87

Al-Quran 87, 1-19.

⁶⁰ القرآن. 21-24, 88

Al-Quran 88, 21-24.

فالكلمات الاخيرة من النوع السجع المطرف الوسط.

سورة البلد :

سورة البلد، المعروفة أيضًا باسم "لا أقسم بهذا البلد"، هي السورة التسعون في ترتيب المصحف الشريف وتصنف ضمن السور المكية. تتألف هذه السورة من 20 آية، وتتميز بأسلوبها البلاغي العميق، خاصة في استخدام السجع، وهو تقنية بلاغية تبرز في القرآن الكريم تتميز بتناغم نهايات الجمل.

تبدأ السورة بقسم بالبلد (مكة المكرمة)، وتعرض مواضيع متنوعة تشمل التأكيد على صعوبة الحياة البشرية والتحديات التي يواجهها الإنسان، وكذلك التأكيد على أهمية الأخلاق الفاضلة ومساعدة الفقراء واليتامى.

يظهر السجع في سورة البلد بطريقة ملفتة، خاصة في الآيات التي تصف الحياة الدنيا والتحديات التي يواجهها الإنسان، مثل: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾، حيث يساعد السجع على تعزيز المعاني وإضفاء إيقاع موسيقي يجذب الانتباه.

اشتملت السورة على الوجدتين المسجوعتين. وجاءت منها على خمس آيات ، كما قال الله تعالى:

﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ إلى قول الله تعالى "أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِ أَجْدٌ" ⁶¹.

وفي هذه الكلمات الأخيرة نحو البلد، ولد، أحد كبد من النوع المتوازي الوسط.

والآيات الأخرى أيضا: ١٢-١٤

سورة الشمس:

سورة الشمس، السورة الواحدة والتسعون في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتكون من 15 آية. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي الفريد والعميق، خصوصًا في استخدام السجع، وهو أحد أهم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بسلسلة من الأقسام بعناصر الطبيعة، كما في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا، وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا، وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا، وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَّاهَا﴾. يظهر السجع في هذه الآيات ماهرة في خلق إيقاع موسيقي يعزز التأثير العاطفي والتأملي للنص.

تتناول السورة مواضيع متنوعة، بما في ذلك القسم بالعناصر الكونية ومن ثم الانتقال إلى قصة قوم ثمود ونبينهم صالح عليه السلام، وتؤكد على مفهوم الحرية الأخلاقية للإنسان ومسؤوليته عن اختياراته.

جاءت هذه السورة على السجع كلها واشتملت على خمس عشرة آية مثالها من قول الله تعالى :

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ إلى قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ ⁶².

سورة الليل:

سورة الليل، التي تحتل المرتبة الثانية والتسعين في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتكون من 21 آية. هذه السورة تبرز بأسلوبها البلاغي الفريد، وخاصة في استخدام السجع، وهو أحد أهم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بسلسلة من الأقسام التي تتضمن الليل والنهار والذكر والأنثى، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَّى، وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى﴾. يظهر السجع في هذه الآيات ماهرة فائقة في خلق إيقاع موسيقي يعزز التأثير العاطفي والتأملي للنص.

تتناول السورة مواضيع متنوعة مثل الحث على العطاء والتقوى والإشارة إلى الطبيعة المختلفة للأعمال البشرية وتأثيرها على مصير الإنسان. كما تعرض مقابلات بين الخير والشر، وتحث على التفكير في الخلق والطبيعة كدليل على قدرة الله.

وردت هذه السورة كلها على السجع ، مثالها من قول الله العالى:

﴿وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَّى﴾ إلى قول الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ ⁶³.

سورة الضحى:

سورة الضحى، السورة الثالثة والتسعون في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتألف من 11 آية. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي المميز، خاصة في استخدام السجع، وهو أحد الأساليب البلاغية الهامة في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بالقسم بالضحى والليل إذا سمى، كما في قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى، وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾. يظهر السجع هنا في تناغم نهايات الآيات، مما يضفي إيقاعًا موسيقيًا ويعزز التأثير العاطفي للنص.

تتناول السورة مواضيع متنوعة بما في ذلك التسلية والتطمين للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بأن الله لم يتخل عنه أو يكرهه، وتذكيره بنعم الله عليه. كما تحث على العمل الصالح ومساعدة اليتيم والمسكين.

⁶¹ القرآن 1-5، 90

Al-Quran 90, 1-5.

⁶² القرآن 1-15، 91

Al-Quran 91 , 1-15

⁶³ القرآن 1-21 , 92

Al-Quran 92 , 1-21

اشتملت هذه السورة على وحدتان مسجوعتان ، أول مثالها من قول الله تعالى: ﴿وَالصُّحَىٰ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ﴾ إلى قول الله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ غَائِلًا فَأَغَىٰ﴾⁶⁴.

وثانيهما اشتملت على أيتين ، كما قال الله تعالى :

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾⁶⁵.

هما " تنهر ، تنهر " هما من النوع المتوازي الوسط.

سورة الانشراح :

سورة الانشراح، المعروفة أيضاً بسورة الشرح، هي السورة الرابعة والتسعون في ترتيب المصحف الشريف، وهي سورة مكية تتألف من ثماني آيات. تبرز هذه السورة بأسلوبها البلاغي الفريد، وخاصة في استخدام السجع، وهو أحد الأساليب البلاغية الهامة في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بتسليية وتطمين النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأن الله قد فرج همه ورفع قدره، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾. يظهر السجع هنا بوضوح في تناغم نهايات الآيات، مما يضيف إيقاعاً موسيقياً ويعزز التأثير العاطفي للنص.

تتناول السورة مواضيع متنوعة، بما في ذلك التذكير بنعم الله على النبي وحسه على الصبر والصلاة كوسيلة للتخفيف من الصعاب. كما تعطي السورة رسالة عامة بأن مع العسر يسراً.

وردت في هذه السورة الوحدات السجع اثنتان، وأولها وردت على أربع آيات ، كما قول تعالى :

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ إلى قول الله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾⁶⁶.

هذه الكلمات نحو " صدرك ، ظهرك ، وزرك ، ذكرك " من النوع المتوازي الوسط .

وردت ثانيا في آيتين قوله تعالى:

﴿وَوَضَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ من النوع المتوازي الوسط .

سورة التين :

سورة التين، السورة الخامسة والتسعون في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتألف من ثماني آيات. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي المرفف، وخاصة في استخدام السجع، وهو أحد الأساليب البلاغية المميزة في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بسلسلة من الأقسام القرآنية بعناصر طبيعية وتاريخية مهمة، كما في قوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سِينِينَ، وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾. يُظهر السجع في هذه الآيات مهارة في خلق إيقاع موسيقي يعزز التأثير العاطفي والتأملي للنص.

تتناول السورة مواضيع متنوعة تشمل الإشادة بأفضلية خلق الإنسان والتأكيد على مسؤولية الإنسان ومصيره بناءً على أعماله، موضحة بذلك مبدأ الثواب والعقاب. كما تعرض لفكرة العودة إلى أفضل حالة عند الإلتزام بالطاعة والعمل الصالح.

الوحدة الثنائية جاءت في هذه السورة مرة كما قول الله تعالى:

﴿وَطُورِ سِينِينَ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾⁶⁷.

وعلى الترتيب هما "سينين ، الأمين" من النوع المطرف الوسط.

سورة العلق :

سورة العلق، المعروفة بأنها السورة السادسة والتسعون في ترتيب المصحف الشريف، هي من السور المكية وتتكون من 19 آية. تعد هذه السورة متميزة في أسلوبها البلاغي، خاصة في استخدام السجع، وهو أحد الأساليب البلاغية الرئيسية في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بالآيات الأولى التي نزلت من القرآن الكريم، وهي تتضمن دعوة للقراءة والتعلم، كما في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. يظهر السجع في هذه الآيات بطريقة تعزز من جمالية النص وتقوي إيقاعه الموسيقي.

تتناول السورة مواضيع متنوعة بما في ذلك التأكيد على أهمية العلم والقراءة، وتناقش طبيعة الإنسان وتحذر من الكبر والتكبر. كما تتضمن توجيهات أخلاقية وتحث على الاتقياء والتواضع لله.

⁶⁴ القرآن 1-5 , 93

Al-Quran 93, 1-5.

⁶⁵ القرآن 1- 5 , 93

Al-Quran 93, 1-5.

⁶⁶ القرآن 1- 6 , 94

Al-Quran 9,4 1-6.

⁶⁷ القرآن 1- 6 , 95

Al-Quran 95, 1-6.

ذكر السجع في أربع وحدات في هذه السورة ، مثالها من قول الله تعالى : ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾ ، إلى قوله تعالى : ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾⁶⁸. وعلى الترتيب الكلمات "الأكرم ، النظر ، العلم" من النوع الطرف .
الوحدة الثنائية المسجوعة وردت مرتين كما قال الله تعالى في هذه الاياتان: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾⁶⁹. من النوع المتوازي الوسط.

سورة القدر:

سورة القدر ، السورة السابعة والتسعون في ترتيب المصحف الشريف ، هي سورة مكية تتكون من خمس آيات. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي الرفيع واستخدامها المتن للسجع ، وهو أسلوب بلاغي يتميز بتناغم وتوافق نهايات الجمل ، مما يعطي النص إيقاعاً موسيقياً.
تركز السورة على تعظيم شأن ليلة القدر ، الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم ، وتصف فضلها وأهميتها ، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. يظهر السجع في السورة بطريقة تعزز من جمالية النص وتقوي إيقاعه الموسيقي.
تناولت السورة موضوعات متعلقة بالقيمة الروحية والدينية لليلة القدر ، وتصف كيف أنها خير من ألف شهر. تُظهر السورة أيضاً أهمية العبادة والتقرب إلى الله في هذه الليلة.

تضمنت هذه السورة خمس آيات كلها على السجع المتوازي مثالها في قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى قول الله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾⁷⁰.
في هذه الكلمات "القدر ، أمر ، الفجر" من النوع المتوازي الوسط.

سورة العاديات :

سورة العاديات ، السورة الثامنة والتسعون في ترتيب المصحف الشريف ، هي سورة مكية تتألف من 11 آية. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي الفريد ، خاصة في استخدام السجع ، وهو أحد الأساليب البلاغية الهامة في القرآن الكريم.
تبدأ السورة بقسم بالخيال العاديات في الحرب ، كما في قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾. يظهر السجع في هذه الآيات بطريقة تعزز من جمالية النص وتقوي إيقاعه الموسيقي.
تناولت السورة موضوعات تشمل تذكير الإنسان باليوم الآخر وتحديات الحياة الدنيا وتأكيد على الطبيعة العدوانية للإنسان. كما تتطرق إلى ذكر الأعمال والنوايا وتأثيرها على مصير الإنسان.
اشتملت هذه السورة على أربع وحدات مسجوعة جاءت إحدى الوحدات في ثلاث آيات.
كما قول الله تعالى:

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾⁷¹.
فالكلمات "صباح ، قدحا" من النوع السجع المتوازي .
ثم الوحدة الثنائية جاءت ثلاثة مرات كما قال الله تعالى :
﴿فَأَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾⁷².
ها " قعا ، جمعا" من النوع المرصع الوسط.

سورة التكاثر:

سورة التكاثر ، السورة التاسعة والتسعون في ترتيب المصحف الشريف ، هي سورة مكية تتألف من 8 آيات. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي المعبر ، خصوصاً في استخدام السجع ، وهو أحد الأساليب البلاغية الرئيسية في القرآن الكريم.
تبدأ السورة بتناول ظاهرة التكاثر والمنافسة في الحياة الدنيا وتأثيرها على الإنسان ، كما في قوله تعالى: "أَلْهَامُ التَّكَاثُرُ". يظهر السجع في السورة بطريقة تعزز من جمالية النص وتقوي إيقاعه الموسيقي.

⁶⁸ القرآن 14-6 ، 96

Al-Quran 96 , 6-14

⁶⁹ القرآن 1 ، 96

Al-Quran 96 , 1

⁷⁰ القرآن 1-5 ، 97

Al-Quran 97 , 1-5

⁷¹ القرآن 1-3 ، 100

Al-Quran 100 , 1-3

⁷² القرآن 4-5 ، 100

Al-Quran 100 , 4-5.

تتناول السورة مواضيع متعلقة بالانغراس في التنافس على الزيادة في الأموال والأولاد، وكيف يؤدي هذا إلى الغفلة عن الغايات الأساسية في الحياة. كما تذكر بالعواقب الأخروية لهذا التصرف وتحث على التفكير في الحياة الآخرة.

السجعة الواحدة وردت في هذه السورة ، مثلها من قول الله تعالى :
﴿أَلْهَامُ التَّكَاثُرِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾⁷³.

هما " التكاثر، المقابر " من النوع المتوازي الطويل .

سورة العصر:

سورة العصر- التي تحتل المرتبة الثالثة بعد المائة في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتكون من ثلاث آيات فقط. تعتبر هذه السورة فريدة في أسلوبها البلاغي، لا سيما في استخدام السجع، وهو أحد الأساليب البلاغية المركزية في القرآن الكريم.

تبدأ السورة بالتقسيم بالزمن، وهو أمر غير معتاد في القرآن الكريم، مما يعطي السورة وزناً خاصاً وأهمية بالغة. يظهر في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾. يُظهر السجع في هذه الآيات محارة في خلق إيقاع موسيقي يعزز التأثير العاطفي والتأملي للنص.

تتناول السورة موضوعاً بالغ الأهمية وهو الخسارة الإنسانية العامة، وتستثني من هذا الحكم فئات معينة من الناس الذين يتصفون بصفات محددة كالإيمان والعمل الصالح وتواصي بالحق والصبر.

وردت هذه السورة كلها على السجع ، كما قول الله تعالى:

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾⁷⁴.

في هذه الكلمات " العصر ، خسر ، الصبر " من النوع المتوازي الوسط.

سورة الهزلة:

سورة الهزلة، السورة الرابعة والأربعون بعد المائة في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتألف من 9 آيات. تبرز هذه السورة بأسلوبها البلاغي القوي والمؤثر، خاصة في استخدام السجع، وهو أسلوب بلاغي يتميز بتناغم نهايات الجمل.

تبدأ السورة بتوجيه تحذير شديد للمستهزئين والمغتائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾. يظهر السجع في هذه الآيات بطريقة تعزز من جارية النص وتقوي إيقاعه الموسيقي.

تتناول السورة موضوعات متعلقة بالسلوك الأخلاقي وتحذر من السخرية، اللمز، وجمع الثروة والافتخار بها. تحمل السورة رسالة قوية حول عواقب هذه الأفعال في الآخرة.

جاءت في هذه السورة السجعة الواحدة ، مثلها في قوله تعالى:

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾⁷⁵.

هما الكلمتان " عدده ، أخلده " من النوع المتوازي الوسط.

سورة الفيل:

سورة الفيل، السورة الخامسة والعشرون بعد المائة في ترتيب المصحف الشريف، هي سورة مكية تتألف من 5 آيات فقط. هذه السورة تتميز بأسلوبها البلاغي العميق واستخدامها الفعال للسجع، وهو أحد الأساليب البلاغية المهمة في القرآن الكريم.

تتناول السورة قصة جيش الفيل الذي أراد هدم الكعبة، وكيف تعامل الله مع هذا الجيش، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْنَا بِرَبِّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾. يظهر السجع في هذه الآيات بطريقة تعزز من جارية النص وتقوي إيقاعه الموسيقي.

تعد السورة تذكيراً بقدرة الله العظيمة وعنايته ببيته الحرام، وكيف أنه يحميه من أي تهديد. كما تشير إلى العواقب الوخيمة للذين يحاولون الإساءة إلى الأماكن المقدسة.

اشتملت هذه السورة على خمس آيات ست فيها أربع على السجع ، كما قول الله تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْنَا بِرَبِّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾⁷⁶. وهذه كلمات أي " الفيل ، أبابيل ، سجيل " من النوع المطرف الوسط.

سورة اللهب:

سورة اللهب، المعروفة أيضاً بسورة المسد، هي السورة الحادية والعشرون بعد المائة في ترتيب المصحف الشريف، وهي سورة مكية تتألف من 5 آيات. تبرز هذه السورة بأسلوبها البلاغي القوي والمباشر، خاصة في استخدام السجع، وهو أحد الأساليب البلاغية الرئيسية في القرآن الكريم.

⁷³ القرآن 1-2 , 102

Al-Quran 102 , 1-2

⁷⁴ القرآن 1-3 , 103

Al-Quran 103 , 1-3

⁷⁵ القرآن 1-3, 104

Al-Quran 104 , 1-3

⁷⁶ القرآن 1-4 , 105

Al-Quran 105 , 1-4

تبدأ السورة بإدانة شديدة لأبي لهب وزوجته، وذلك في قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. يظهر السجع في هذه الآيات بطريقة تعزز من جالية النص وتقوي إيقاعه الموسيقي.

تناقش السورة عواقب سوء الأعمال والعداوة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وللدین الإسلامي. تشير السورة إلى العقوبة التي سيلقاها أبو لهب وزوجته في الآخرة بسبب كفرها وعدائها للإسلام.

اشتملت هذه السورة على السجعة الوحيدة كما قال الله تعالى:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ وَأُمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾⁷⁷.

في هذه الكلمات أي "تب ، كسب ، لهب ، حطب" من النوع المطرف الوسط.

سورة الاخلاص :

سورة الإخلاص، المعروفة أيضاً بسورة "قل هو الله أحد"، هي السورة الثانية عشرة بعد المائة في ترتيب المصحف الشريف، وهي سورة مكية تتألف من 4 آيات. تتميز هذه السورة بأسلوبها البلاغي الراقى واستخدامها المتن للسجع، وهو أسلوب بلاغي يتميز بتناغم وتوافق نهايات الجمل.

تبدأ السورة بالتأكيد على توحيد الله واستقلالته الذاتية، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. يظهر السجع في هذه الآيات بطريقة تعزز من جالية النص وتقوي إيقاعه الموسيقي.

تناقش السورة أساسيات العقيدة الإسلامية في توحيد الله وعرفه أي فكرة للشرك أو التعددية في الألوهية. تُبرز السورة صفات الله الفريدة ككونه الأحد، الصمد، وأنه لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

اشتملت هذه السورة على أربعة آيات، كلها مشتملة على السجع قول الله تعالى :

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾⁷⁸.

هذه الكلمات أي "أحد ، الصمد ، يولد ، أحد" من النوع المطرف الوسط.

نتائج البحث:

- السجع يمثل عنصراً جوهرياً في التقاليد الشعرية العربية، ويميز بتناغمه الصوتي وتوزيعه الإيقاعي، مما يعكس الإبداع اللغوي والفني في الأدب العربي.
- يبرز استخدام السجع في النصوص القرآنية كتمثال على التوظيف الفني لهذه التقنية، ويسهم في إبراز الجمالية اللغوية والإيقاعية للقرآن.
- يظهر البحث التنوع الكبير في أشكال السجع بين المتقطع والمتسلسل، مما يدل على غنى اللغة العربية وقدرة الشعراء على الإبداع والابتكار في هذا الفن.
- السجع ليس مجرد تقنية صوتية في الشعر، بل هو جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي والأدبي للعرب، متناغم مع الأبعاد اللغوية والدينية للأمة.
- يبرز السجع في القرآن الكريم كأداة لنقل الرسائل الروحية والأخلاقية، مما يعكس عمقه وتأثيره في الوعي والتفكير الإسلامي.
- يعتبر السجع وسيلة فعالة للتعبير اللغوي، مما يعكس قدرة اللغة العربية على التكيف والتطور مع مختلف الأشكال الأدبية.
- يُظهر البحث كيف أن الشعراء والكتاب العرب استطاعوا ابتكار أشكال مختلفة وجديدة من السجع، مما يعكس غنى الإبداع الأدبي في الثقافة العربية.
- يتم استخدام السجع في سياقات متنوعة تتراوح بين الشعر، النثر، والنصوص الدينية، مما يظهر مرونته وتعدد استخداماته.
- يقدم البحث دراسة نقدية وتحليلية لأشكال السجع المختلفة، مساهماً في فهم أعمق لهذا الفن وتقنياته.
- يكشف البحث عن أهمية السجع كجزء لا يتجزأ من التاريخ الأدبي للغة العربية، مما يعكس الدور الحيوي الذي لعبه في تطور الأدب العربي عبر العصور.

⁷⁷ القرآن 1-4 ، 111

Al-Quran 111 1-4.

⁷⁸ القرآن 1-4 ، 112

Al-Quran 112 1-4.

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International \(CC BY-NC-SA 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/)

